

## الباب الثاني الدراسة النظرية

### الفصل الأول : الكفاءة الأساسية

#### أ. تعريف الكفاءة الأساسية

كانت الكفاءة التي توجد على التلاميذ تشتمل على العلم والمهارات وأما تعريف الكفاءة الأساسية فهي الحد الأدنى من الكفاءة والمهارة وكان أساس منهج التعلم بتطبيق الكفاءة في المدرسة لضعف كفاءة التلاميذ بعد خروجهم منها، ويرجى من هذا المنهج وجود الكفاءة والمهارة في حياتهم و ليكون إجراء التعليم تركيزاً،<sup>6</sup>

#### ب. العناصر في إجرائها

كانت العناصر الأولى في إجراء هذا المنهج أن يستطيع المدرس تغيير نفسه حتى كان حاصل إجراء التعلم معنى لِتَمْلِيكِ التلاميذ أنواعَ المُحْتَمِلَةِ أو الذكاء والكفاءة<sup>7</sup> وأما المَدْخُلُ في هَذَا المَنْهَجِ فهو كما يلي :

1. العلم ( SAINS )

2. التكنولوجي ( TEKNOLOGI )

3. بناء ( KONSTRUKTIVE )

#### ج. إْحْتِمَالُ الكفاءةِ الأساسيةِ

كانت كفاءة التلاميذ تحتل على العلم والنشاطات والأخلاق. وبذلك كانت الكفا: <sup>12</sup> أساسيةً مُحدَّدةً. وأما منهجُ الكفاءةِ فهو تَشْتَمِلُ على ما يأتي :

<sup>6</sup>. يترجم من حمزة ب. أونوه، ( Bumi Aksara ) Perencanaan Belajar ص: 120  
<sup>7</sup>. نفس المرجع : ص : 121



كان التعلم لغة مصدر تعلم - يتعلم - تعلمًا بمعنى تدرس – تدرّسًا وأما التعلم إصطلاحًا فهو النشاطة المتعلقة ببناء الأولاد ليحصلوا علومًا كثيرةً ويستعدوا في التفكير قبل فعل الأشياء وقيل أيضاً أن التعليم هو أفعالُ الناس عمداً لإيصال العلوم إلى المرء الآخر لتغيير الأفعال والأفكار والأخلاق بطريقةٍ معينةٍ

وقال رابت غكنى (Robert Gagne) أن التعلم هو تغيير خلقية الفرد كنتيجة الإتصال مع الآخر ومع بيئته. وكذلك التعلم هو النشاط يعمله الفرد بالعمد لنيل النتيجة عن مادة الدراسة. والتعلم هو السعى الذي قام به الشخص لنيل التغيير الجديد في نفسه كنتيجة تجريبية عن الإتصال مع بيئته من الأراء السابقة.<sup>11</sup> يلخص الباحث أن التعلم هو عبارة عن العملية المتغيرة في السلوك و الخبرة.

وقال برونر (Beuner) أن التعلم تحقيق في العمل ليوحد به الشخص المعلومات وأصبح الشخص أشرف المخلوق ويملك به قدرتين هما العقل والقدرة على اللغوية<sup>12</sup>

قال سلامتو (Slameto) أن التعلم هو العملية التي عملت له الأفراد لنيل التغيير في الأخلاق الجديدة العامة. وكان هذا من حصول تجريب الأفراد في مبادلتهم مع منطقتهم.<sup>13</sup> وعند محمد عارفين أن التعلم هو نشيطة من الأنشطة التي كان أخرها هو تغيير الأخلاق جسمية كان أو نفسية بسبب التجربة أو المعلومة التي تنال قبلها.

<sup>11</sup> Syaiful Bahri Djamarah, *Prestasi Belajar dan Kompetensi Guru*, (Surabaya: UNasional, 1994), 21

<sup>12</sup> يتجم من. Nana sudjana . *Teori Oleh Pelajar Untuk Pengajaran* (Jakarta Fakultas Ekonomi UI) hal 15

<sup>13</sup> يترجم من: Slameto, *Proses Belajar-Mengajar Dalam SKS*, (Jakarta: Bina Aksara, 1991 ), 2

كتب في كتاب "التعلم والعوامل التي تؤثره" أن التعلم هو الإكتساب أو السعي لنيل التغيير بجميعها اعد مرور الخبرة ومخالطته بيئته.

قال عبد الرحمن أبرار أن التعليم هو مسبب التغيير ويعرف التغيير الخلق والهيئة واختلف فيها قبل التعلم وبعده. التعلم هو العملية التي فها تغيير أخلاق الطلاب على طريقة التمرينات أو التجريبات

ومن هذه الأراء يستطيع الباحث أن يأخذ الخلاصة أن التعلّم هو العملية التي تُؤدّي على حصول التغيير الحسنة التي ينال من التجربة من العِلْم والعادات والأخلاق.

وإذا أُسندَ التعلّم إلى اللغة العربية فكان تعلم اللغة العربية الحصول التي حققها التلاميذ من بعد خِلالِ في عمليةٍ دراسيةٍ عن اللغة العربية أو بعد كون التفاعل بالمنطقة اللغوية العربية لنيل العلوم والمهارات اللغوية من الكلام وغيره.

وتُعرف من هذه النتائج التعليمية دَرَجَاتُ النَّجَاحِ في الدِّراسةِ، هَلْ كانت الدِّراسةُ نَاجِحَةً أم لا، إذا كانت النتائجُ حسنة فتدلُّ أنَّ الدِّراسةَ ناجحةً، وعكسُها إذا كانت النتائجُ قَبيحَةً فتدلُّ على عدم النَّجَاحِ في الدِّراسةِ أو النِّجَاحِ فيها نقيصٌ.

### ب. أهدافُ تعليمِ اللغةِ العربيةِ

كانت الأهدافُ هي الغاياتُ التي يُرادُ الوُصولُ إليها في نِهايَةِ المَرَحَلَةِ<sup>14</sup> وأما أهدافُ تعليمِ اللغةِ العربيةِ فهي الغاياتُ

<sup>14</sup> نايف محمد معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص 34 .

التي يُرادُ الوُصولُ في نِهايَةِ تعليمِ اللُغةِ العِربيَّةِ لِئَكونَ هِذهِ العَمَلِيَّةُ وَاضِحَةً وَمُوجَّهَةً وَهَكَذَا أَنَّ أَهْدافَ تعليمِ اللُغةِ العِربيَّةِ تَعَيَّنُ مَدخَلَ تعليمِ اللُغةِ العِربيَّةِ وَأَسْلوِبِهِ أَى لِكُلِّ مِناهاِ إِرْتِباطُ في أَهْدافِ تعليمِ اللُغةِ فَذَلِكَ كَانتِ أَهْدافُ تعليمِ اللُغةِ مُعَيَّنَةً لِأَزمَةِ لِوُصولِ العَيايَةِ<sup>15</sup>

أَمَّا أَهْدافُ تعليمِ اللُغةِ العِربيَّةِ عامَةً فَهِيَ كَمَا يَلي:

1. لِفَهمِ القُرْآنِ الكَريمِ وَالأَحاديثِ لِأَنَّهُمَا دُسْتُورُ المُسْلِمِينَ
2. لِفَهمِ الكُتُبِ الدِينِيَّةِ وَلِمَعْرِفَةِ الحِضارَةِ الإِسلامِيَّةِ المَكْتُوبَةِ بِاللُغةِ العِربيَّةِ
3. لِئَكونَ الطُّلابُ مَهِرِينَ في الكَلامِ وَ الكِتابَةِ بِاللُغةِ العِربيَّةِ
4. لِتَكونَ اللُغةُ العِربيَّةُ أَلَةً لِمُساعدَةِ نَيْلِ الخِبرَةِ الأُخَرى

وَأَمَّا أَهْدافُ تعليمِ اللُغةِ العِربيَّةِ إِجمالاً فَهِيَ كَمَا يَلي:

1. لِئَكونَ التَّلامِيذُ أَنَّ يَفْهَمُوا القُرْآنَ وَالْحَدِيثَ بِمَكَانَتِهِمَا كَمَصْدَرِ الأَحْكامِ.
2. لِئَكونَ التَّلامِيذُ أَنَّ يَفْهَمُوا الكُتُبَ الدِينِيَّةَ وَالثَّقافَةَ الإِسلامِيَّةَ المَكْتُوبَةَ بِاللُغةِ العِربيَّةِ.
3. لِئَكونَ فَهْمُ اللُغةِ العِربيَّةِ وَسِيلةً مُساعدَةً لِلْمَهارةِ الأُخَرى
4. لِئَسْتَطِيعَ التَّلامِيذُ أَنَّ يَتَكَلَّمُوا وَيَقْرَؤُوا اللُغةَ العِربيَّةَ

### ج. أَهمِيَّةُ تعليمِ اللُغةِ العِربيَّةِ

<sup>15</sup>. طير يوسف و سيف الأنوار: Metodologi Pengajaran Agama Islam dan Bahasa Arab ص: 179

كانت اللغة العربية مكانة عالية بين اللغات العالمية، وعلى المسلمين أن يتعلمواها ويعلمواها لأنها من دينهم، وأما أهمية تعليمها فهي كما يلي:

1. أهمية الدين

كما عرفنا أن الطريقة الأولى لمعرفة معاني القرآن هي تعليم اللغة العربية لأنها لغة القرآن كما قال محمد علي الخولي أن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن العظيم. وتلك اللغة يحتاجها كل مسلم ليقرأ ويفهم القرآن الذي يشمل على الأوامر والنواهي وأحكام الشريعة

2. أهمية علوم الحديث

أن اللغة العربية ذات دور عظيم في نشأة العلوم عند المسلمين. وقيل لولا الإسلام ( للمسلمين ) لضاعت العلوم المتقدمة المكتوبة باللغة اليوناني كعلم الفلسفة والمنطق وغيرهما. هنا الإسلام له دور كبير.

قد بعث الإسلام لعلوم التي يظن النصرانيون شيئاً مضراً ويراد بها إنجاز وحفظ المسلمون العلوم والفلسفة اليوناني بطريقة محلولة أي ترجمتها إلى اللغة العربية. تلك خليفة عباسية ومعاوية ثم زمان العربي أخذ النصرانيون العلوم والفلسفة اليوناني من أيدي المسلمين بأسيا وأوروباً<sup>16</sup>

3. طريقة تعليم اللغة العربية

الطريقة هي ركن هام من أركان في تحسين التدريس، وهكذا قال محمد كامل الناقة في كتابه " تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى " أن الطريقة هي عبارة عن خطة عامة لإختيار المادة اللغوية وتنظيمها وعرضها، و أن تُقام هذه

الخطّة بحيث لا تتعارض من المدخل الذي تصدر عنه وتتبع منه. وبحيث يكون واضحاً أنّ المدخل شئى مبدئى والطريقة شئى إجرائى

كانت الطريقة مهمّة لتطویر نجاح كفاة التلاميذ لاسيما في عمليّة تعليم اللغة العربية وأنواع طريقة تعليم اللغة العربية كثيرة منها طريقة القواعد والترجمة وطريقة المباشرة وطريقة القراءة وطريقة السمعية الشفهية.

وأما تفصيل طرق تعليم اللغة العربية كما يأتي :

(أ) طريقة القواعد والترجمة

طريقة القواعد هي طريقة لحفظ القواعد اللغوية ومجموعة عن الإلقاط المعينة وتعيينها إلى بيان الألفاظ أو الكلمات أو تركيبها ومحلها وصيغتها وأوزانها وقواعدها. وهذه الطريقة مناسبة في تعليم النحو والحديث والتفسير والبلاغة

(ب) طريقة المباشرة

تسمى هذه الطريقة بمباشرة لأنّ المدرّس يستعمل اللغة العربية ولا يستعمل اللغة الأولى ومن خصائص هذه الطريقة كما يلي :

(1) كانت موادّ الدراسة مأخوذة من الألفاظ اليومية المستعملة في حياتهم

(2) كان إجراء التعليم بتطبيق لا بحفظ القواعد

(3) يبين المدرّس التلاميذ عن المعنى بالواقع والصورة

(4) يمتحن المدرّس التلاميذ مباشرة بالإستماع والتّمثيل

(5) يُجرب المدرّس التلاميذ باللّغة الأخرى

(ج) طريقة السمعية الشفهية

كانت هذه الطريقة إلقاء درس اللغة العربية بطريقة تدريب الإستماع ثم نُطَقَ الكَلِمَاتِ والجُمَلِ. لأنَّ هذه الطريقة تُرْتَكِزُ على الإستِماعِ. والأهْدَافُ مِنْ هذه الطريقة كمايلي:

(1) كان هدفُ تعليم المَهَارَاتِ في اللغة العربية مُرتَباً مِنْ الإستِماعِ والكلامِ والقِراءةِ والكِتَابَةِ

(2) كان هدفُ اللغة العربية تطوير فهم التلاميذ عن استيعابِ حَضَارَةِ الأُمَّةِ مِنْ خِلالِ دِرَاسَةِ لُغَتِهَا

(د) طريقة القراءة

هي طريقة إلقاء الدرس بطريقة القراءة إمَّا أَنْ تُكُونَ جَهْرِيًّا أَمْ صَامِتًا، إِنَّ هذه الطريقة فائدتان كمايلي:

(1) فائدة نظرية وهي نظرية تربية وتطوير في قوة الذاكرة وسرعة الفكر.

(2) فائدة عملية وهي زيادة المعلومات والقدرة على الكتابة والإنشاء

وكانت هذه الطريقة هي تكوين الطُّلابِ على قُدْرَةِ القِراءةِ سهولةً والإستِماعِ بالمقروء بُعْيَةً أَوْ الإِنْتِاجِ بِهِ جُمَلًا صَحِيحَةً عِنْدَ الكِتَابَةِ وإِجَادَةِ النُّطْقِ عِنْدَ الكَلَامِ

### د. العوامل المؤثرة بنتائج التعلم

يحتاج التعلم إلى الطاقة أو القدرة لِتَحْصِيلِ الْإِنْجَازِ الْمُقْنِعِ، وَكَوْنِ التَّهَيُّجِ الْمُمَكِّنِ عَلَى وُجُودِ رَغْبَةِ التَّعَلُّمِ، وَكَوْنِ قُوَّةِ التَّلَامِيذِ فِي قَبُولِ الدَّرْسِ. وَكُلُّهَا تَحْتَاجُ عَلَى مَا يَدَافِعُهَا وَيُؤَيِّرُهَا. التَّعَلُّمُ هُوَ مِنْ عَمَلِيَّةٍ الَّتِي أَثَرُهَا الْعَوَامِلُ الْكَثِيرَةُ. وَلِأَنَّ نَتَائِجَ التَّعَلُّمِ دَلِيلٌ عَلَى حُصُولِ الشَّخْصِ أَوْ نَجَاحِهِ فِي التَّعَلُّمِ، فَصَارَتِ الْعَوَامِلُ الْمُؤَثِّرَةُ بِالتَّعَلُّمِ مُؤَثِّرَةً بِنَتَائِجِ التَّعَلُّمِ الَّتِي حَصَلَهَا التَّلَامِيذُ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْعَوَامِلَ الْمُؤَثِّرَةَ بِالتَّعَلُّمِ كَثِيرَةٌ، لَكِنْ قَدْ قَسَمَ دَالْيُونُو (Dalyono) هَذِهِ الْعَوَامِلَ الْكَثِيرَةَ إِلَى قِسْمَيْنِ وَهُمَا الْعَوَامِلُ الدَّاخِلِيَّةُ (Faktor Internal) وَالْعَوَامِلُ الْخَارِجِيَّةُ (Faktor Eksternal)<sup>17</sup>

1. العواملُ الدَّاخِلِيَّةُ

الْعَوَامِلُ الدَّاخِلِيَّةُ هِيَ الْعَوَامِلُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِكُلِّ الشَّخْصِ مِنَ الْجِسْمِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ الَّتِي تَقَرَّرُ نَتَائِجَ التَّعَلُّمِ. أَمَّا الْعَوَامِلُ الدَّاخِلِيَّةُ الْمُؤَثِّرَةُ بِنَتَائِجِ التَّعَلُّمِ فَهِيَ كَمَا يَلِي:

(أ) الصِّحَّةُ

تؤثر الصحة الجسمانية والروحانية دراسة أثره كبيرة. إذا كان الشخص غير الصحة، وأصابته المرضى كالصداع والحمى والزكام والسعال وغيرها فُنُسَبُّ كُلُّهَا إِلَى عَدَمِ الْحَمَاسَةِ أَوْ الْغَيْرَةِ فِي الدِّرَاسَةِ. وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الصِّحَّةُ الرُّوحَانِيَّةُ غَيْرَ جَيِّدَةٍ، كَوُجُودِ تَشْوِيْشِ الْأَفْكَارِ وَشُعُورِ الْخِيْبَةِ (kecewa) وَغَيْرِهَا فَنِيُؤَدِّي هَذَا الْحَالُ إِلَى عَدَمِ حَمَاسَةِ الدِّرَاسَةِ وَتُنْقِصَهَا.

<sup>17</sup> يترجم من: Slameto, *Belajar Dan Faktor Yang Mempengaruhinya*, (Jakarta: Rineke Cipta, 1995). 54

ولذلك كانت المُحَافِظَةُ على الصِّحَةِ مُهِمَّةً جِدًّا لكل  
الشَّخْصِ، حِسْمَانِيَّةً كانت الصِّحَةُ أو رُوحَانِيَّةً.  
(ب) الذكاء والسليقة

كان هذان العاملان من جملة العوامل النفسيَّة التي  
تؤثر طاقة التلاميذ. أما مَنْ له ذكاءٌ جيِّدٌ فكانت عادتهُ  
يَشْعُرُ سَهْلًا في الدِّرَاسَةِ و تكون نتائج تَعَلُّمِهِ جَيِّدَةً. وَأَمَّا  
عَكْسُهُ فَهُوَ مَنْ لَهُ ذكاءٌ مُنْخَفِضٌ فكانت عادته يشعُرُ صُعْبَةً  
في الدراسة، وَيَبْطُؤُ في التَّفْكِيرِ وتكون نَتَائِجُ تَعَلُّمِهِ قَبِيحًا.  
أَمَّا السَّليقةُ فكبُرَ أيضًا أثرُها في تقرير نجاح  
الدِّرَاسَةِ. مِثْلُ تَعَلُّمِ لَعْبِ المِعْزَفِ (البيانو)، فإذا مَلَكَ  
الشَّخْصُ سَليقةً موسيقيةً فيكون تَعَلُّمُهُ صُعْبَةً  
ثم إذا مَلَكَ الشَّخْصُ ذكاءً عَالِيَةً ووُجِدَت سَليقتهُ في  
المَجَالِ الذي كان تَعَلَّمُهُ، فستكون عَمَلِيَّةُ دِرَاسَتِهِ طَلاقَةً  
وَنَجَاحًا لو قُرِنَ بالشَّخْصِ الذي له السَّليقةُ لكن ذكاؤه  
مُنْخَفِضَةٌ. وكذلك لو قُرِنَ بالشَّخْصِ الذي له الذكاءُ العَالِيَةُ  
لكن ليست سَليقتهُ وُجِدَت في ذلك المَجَالِ.

(ج) الرغبة والدافع<sup>18</sup>

كمثل الذكاء و السليقة فكانت الرغبة والدافع  
عاملين نفسيين المؤثرين إلى حصول نتائج التعلم أثرا  
كبيراً. سينبت الرغبة لوجود القوة الجاذبية الخارجية  
والقوة الجاذبية التي جاءت من الفؤاد. الرغبة الكبيرة إلى  
الأشياء هي ذخيرة كبيرة لتحقيقها أو لتحقيق الأهداف  
المقصودة. وَمَنْ يَمْلِكُ رغبةَ التَعَلُّمِ عَالِيَةً أو كَبِيرَةً فينال بها  
إلى تَحْصِيلِ إِنْجَازِ التَعَلُّمِ عَالِيًا، وعكسه من يملك رغبة

التعلم نقيصة فينال إلى تحصيل إنجاز التعلم منخفضة أو نقيصة.

وأما الدافع فهو مختلف بالرغبة، والدافع هو القوة المحركة لفعل العمل، وهذه القوة إما من داخل النفس وإما من خارجه. أما الدافع من داخل النفس فهو الدافع من الفؤاد، وكان هذا الدافع يُسبب وجود الحس أو يُسبب وجود السليقة الموافقة بالمجال المتعلم.

أما ضعف الدافع وقوته في التعلم فهو يؤثر إلى حصول التعلم. ومن ذلك وجب على المدرس أن يعطى دافع التعلم التلاميذ.

#### (د) يفية التعليم

كانت تؤثر كيفية التعلم الشخص على تحصيل نتائج التعلم. والتعلم الذي لايهتم إلى الفن والعامل الفيسيولوجيا والنفسي وعلم الصحة فسوف يحصل النتائج التعليمية غير مقنعة.

قد يوجد من أشد إجهاده في التعلم هو يتعلم في كل ليلة ونهار بعدم وقت الإستراحة الكافية، فهذه الكيفية التعليمية غير حسنة. لابد في التعلم استراحة، لكي يعطي المتعلم العين والعقل وأعضاء الجسم الأخرى فرصة لتحصيل القوة مرة أخرى.<sup>19</sup>

قد قسم سلامتو (Slameto) إلى العوامل الداخلية إلى العوامل الجسمية (Faktor Jasmani) والعوامل النفسية (Faktor Psikologi) (انظر إلى سلامتو: Belajar dan Faktor-Faktor Yang Mempengaruhinya, 2003).

أما العوامل الجسمية فهي الصحة، والعوامل النفسية هي الذكاء والسليقة والرغبة والدافع و ما عدا من العوامل النفسية المذكورة فقد زاد سلامتو هذه العوامل النفسية بالاهتمام (Perhatian) والنضج (Kematangan) والاستعداد (Kesiapan).

## 2. العوامل الخارجية (أ) العائِلة

تكونُ العائِلةُ أو الأُسْرَةُ من الأب والام والأولاد ومَن يسكن في البيت. وكانا الوالداً فيؤثران مؤثرة شديدة على نجاح التلاميذ في التعلّم. أما درجة تربية الوالدين وإهتمامهما وإرشادهما والتوافق بينهما وبين من في حولهما وإحوال البيت، فيؤثر كلها إلى نجاح التلاميذ في التعلّم. وجاهزة لوازم التعلّم في البيت كوجود السبورة، والصورة، والخريطة وغيرها يؤثر أيضاً إلى نجاح التلاميذ في التعلّم.

## (ب) المَدْرَسَةُ

قَدْ تَوَثَّرَ أحوال المدرسة تأثيراً على نجاح التعلّم مثلها جُودَةُ المُدرِّس، وطريقة التعلّم المُستخدَمة، وإِتِّفَاقُ بَرْنَامِجِ الدِّرَاسَةِ بِقُدْرَةِ التَّلَامِيذِ، وَأحوالُ عُرْفَةِ الفَصْلِ، وَجُمْلَةُ التَّلَامِيذِ فِي كُلِّ الفَصْلِ، وَالتَّنْفِيذُ بِنِظَامِ المَدْرَسَةِ، وَغيرها كلها تؤثر إلى نجاح التلاميذ في التعلّم. إذا كانت المَدْرَسَةُ لا يَهْتَمُّ بِنِظَامِ المَدْرَسَةِ فيكونُ التَّلَامِيذُ غَيْرَ مُطِيعِينَ بِأَمْرِ أَسَاتِيذِهِمْ حَتَّى يَصِيرُ التَّلَامِيذُ لا يَجْتَهِدُونَ

دِرَاسَتِهِمْ فِي الْمَدْرَسَةِ كَانَتْ أَوْفَى الْبَيْتِ، وَيُسَبِّبُ هَذَا  
الْحَالُ إِلَى ذَلِكَ إِنْجَازَ تَعْلُمِهِمْ.<sup>20</sup>  
(ج) الْمُجْتَمَعُ

كَانَتْ أَحْوَالُ الْمُجْتَمَعِ قَرَّرَتْ أَيْضًا إِلَى إِنْجَازِ  
التَّعْلُمِ. إِذَا كَانَ فِي حَوْلِ الْمُجْتَمَعِ مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ أَوْ تَرْبِيَةٌ وَ  
خَلْقُهُ حَسَنَةٌ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ سَتَدْفَعُ التَّلَامِيذَ إِلَى الْجِدِّ  
وَالنَّشَاطِ فِي التَّعْلُمِ.  
(د) الْبِيئَةُ

أَحْوَالُ الْمُنْطَقَةِ أَوِ الْبِيئَةِ مَهْمَةٌ جَدًّا لِتَأْثِيرِ إِنْجَازِ  
التَّعْلُمِ أَوْ نَتَائِجِ التَّعْلُمِ، كَأَحْوَالِ الْمُنْطَقَةِ وَمِعْمَرِ الْبَيْتِ  
وَالْأَحْوَالِ حَوْلَ الْبَيْتِ وَأَحْوَالِ الْمُرُورِ، وَالطَّقْسِ وَالْمُنَاخِ،  
وغيرها. مِثْلَهَا إِذَا كَانَ بِنَاءُ الْبَيْتِ مَرْتَصِعًا، وَكَانَ أَحْوَالُ  
الْمُرُورِ مَجْلِبَةً، وَكَانَ فِيهَا أَصْوَاتُ النَّاسِ فِي حَوْلِهَا  
وَأَصْوَاتُ الْمَصَانِعِ وَغَيْرِهَا فَتَوَثَّرَ كُلُّهَا إِلَى غَيْرَةِ التَّلَامِيذِ  
أَوْ الشَّخْصِ لِلتَّعْلُمِ.<sup>21</sup>

## الفصل الثالث : تعدد الذكاء

### أ. تعريف تعدد الذكاء

كَانَ إِصْطِلَاحُ هَذَا الذِّكَاةِ مَشْهُورًا عِنْدَ مَا يُعْرَفُ هُوَارْد  
غاردنر النظرية التي تُسَمَّى مُتَعَدِّدِ الذِّكَاةِ ( Multiple Intelligence ) فِي  
سَنَةِ 1985، أَنَّهُ قَالَ: أَنَّ كُلَّ الْإِنْفِرَادِ فِي الدُّنْيَا يَمْلِكُ عَلَى الْأَقْلِّ مِنْ  
ثَمَانِيَةِ الذِّكَاةِ مِنْهَا الذِّكَاةُ الشَّخْصِيَّةُ<sup>22</sup>.

<sup>20</sup> يترجم م M. Dalyono, *Psikologi Pendidikan* PT RINEKA CIPTA, Jakarta 1997, 59-60

<sup>21</sup> يترجم م M. Dalyono, *Psikologi Pendidikan* PT RINEKA CIPTA, Jakarta 1997, 59-60

Dewi salma prawiradilaga mozaik teknologi pendidikan (Jakarta kencana 2007) hal: 61 22

كان الإنسان يملك الذكاء وكان هذا الذكاء مُتعلِّقاً عن طريقة فهم الشعور وحال القلب والهمة مع مزاج الغير وذلك يُسمى بالذكاء الشخصية. والإنسان الذي يملك هذا الذكاء يبني المُبادلة على ما في خارجه من الأفراد الأخرى وكان هذا الذكاء يُمكن الإنسان يملك الإتصالية والمُبادلة بالغير والمحافظة في الإجتماعية. وينفع هذا الذكاء لدفع الغير ومعرفته وحرمة كما حرم نفسه وتأثير الغير والمشاركة بالغير في المجتمع. كان الأستاذ ورئيس السياسة والعلماء والقنصلور والراهب وجب عليهم أن يملكوا هذا الذكاء.

والظاهر من هذا الذكاء يرى في المُشاركة الخاصة بين الوالد والوالد لترقية ذكائهم ومن ذلك يُعلم هذا الذكاء من نشاطات الأولاد الإجتماعية وطريقة حرمة الإختلاف في المُجتمع وموافقتهم بالغير وهكذا في إرتفاع إبتكارهم لتكون الإجرائية الإجتماعية جديدة.

كان هذا الذكاء مشهورا بالذكاء بين الشخص وأول من يسمى هذا الذكاء هوارد غاردنر في كتابه متعدد الذكاء (Multiple Intelligence) يعنى أن هذا الذكاء إستطاعة فهم الإنسان إلى الغير وكيفية العمل و كيفية المشاركة بينهم.<sup>23</sup>

وجب على المُدرّس معرفة مهارة الطلاب وذكائهم لأن يستعين بها في حلّ صعب تعلمه. وكان المدرس لا يفعل مُقرّداً لمعرفة مهارة الطلاب أو ذكائهم ، بل يستسلم إلى القنصلور الذي يملك خلفية التربية ومن يملك أهلية في تلك الحالة. والمدرسة التي كان فيها أهل علم النفس فيستعين به أن يختبر ذكاء الطلاب، ليكون حاصله مضبوطاً وكان نشاط التعليم مُناسباً على

ذكاء الطلاب. عرّف منزرت و Munzert A. W. (1994) أن الذكاء مَوْقِف المعني الذي يَحْتَوِي على سُرْعَةِ الإجابة والتَّصْنِيفِ وإِسْتِطَاعَةِ حَلِّ الْمَسْأَلَةِ. ورَمَزَ دفيد وسكلير (David Weschler) أن الذكاء هو قدرة عامة من الأفراد لِلْعَمَلِ، والفكر المنطقي، وتبادلهم إلى البيئَة. وأن الذكاء شَرَطٌ مِنْ شُرُوطِ نَجَاحِ الطُّلَابِ فِي الْمَدْرَسَةِ، وبذلك كان الطُّلَابُ الَّذِينَ يَنْحَفِضُ ذِكَاؤُهُمْ فَكَانَتْ نَتَائِجُ تَعْلِيمِهِمْ مُنْحَفِضًا لَكِنْ لَا كَقَالَ لَهُ أَنَّ شُرُوطَ النِّجَاحِ فِي الْمَدْرَسَةِ بِالذِّكَاؤِ الْعَالِي.<sup>24</sup>

## ب. أنواع الذكاء

رأى هووَاد غوردِير (Howard Gardner) أن أنواع الذكاء ثمانية أشكال كما يلي :

1. الذكاء القولي (Verbal) أو اللغة (Bahasa) كان هذا الذكاء يظهر في إحساس المعنى أو ترتيب اللفظ مع إستطاعة إستعمال أنواع اللغة في تعيين الشيء الذي يَحْتَوِي المعنى العام. ويحتاجه المُدْرَسُ لِمُقَاوَضَةِ الْأَحْزَابِ الَّذِينَ يَتَعَلَّقُونَ عَنْ تَأْدِيَةِ حَاجَةِ الدِّرَاسَةِ.

2. الذكاء المنطقي أو الرياضية كان هذا مُسَهَّلًا فِي الْعِيَارِ وَالتَّقْدِيرِ وَهَذَا فِكْرٌ أَنَالِي تِيك (Analitik) وسيسنتفيك (Cainstific) وهذا يُرَى لِمُحَاسَبِ اللُّكُومْبِيُوتِيرِ وَالمُصْرَفِي وَأَهْلِ الرِّيَاضِيَةِ وَيَحْتَاجُهُ الْمُدْرَسُ وَمِهْنَةُ التَّرْبِيَةِ لِأَخْذِ الْحُكُومِ وَإِثْبَاتِ سِيَّاسَةِ الدِّرَاسَةِ.<sup>25</sup>

3. ذكاء البصرية (Visual) هو أن يَحْصَلَ خِيَالَ النَفْسِ وَتَصَوُّيرَ الخُطُوطِ وَإِسْتِطَاعَةَ التَّفَكُّرِ بِثَلَاثِي الْأَبْعَادِ (Tiga Dimensi)

وتكرير الإختراع في دُنْيَا فِصُوَال، ويحتاجه المدرسُ خصوصاً بالذِي يَتَعَلَقُ بِبِرْنَامِجِ الدِّرَاسَةِ وَحُطِّهَا المُوَافِقَةِ لِمَا يُرْتَجَى عَن نَيْلِ الدَّرَجَةِ الجُودَةِ في الدِّرَاسَةِ.

4. ذكاءُ الجسدِ (Kinestetik): كان هذا الذكاءُ يُمَكِّنُ إِتِّصَالَ بَيْنِ الفِكرِ والجَسَدِ إِقْتِضَاءَ تَحْصِيلِ الأَفْعَالِ مِثْلَهَا: الرِّقْصُ، والرياضةُ، ولعبُ الدَّرَمَا ويحتاج المدرسُ هذا الذكاءَ لأنَّه إذا كان جَاسِئاً أو غيرَ مَارِنٍ فَيَنْبُتُ أثراً أَى عَدَمَ قَرِيبِهِ أو مرِنِهِ.

5. الذكاءُ الموسِيقِي (Musikal): كان الإنسانُ يَمْلِكُ هذا الذكاءَ لأنَّه يَسْتَمِعُ تَصْمِيمِ المَوسِيقِ ونَظْمِهِ طَبْعاً وكان هذا الذكاءُ مَحْبُوباً لأنَّه يَقْدِرُ تَغْيِيرَ إِفَاقَتِنَا، وإِنزَالِ الحَيْرَةِ، وإِرتِفاعِ مِهْنَةِ العَقْلِ.

6. الذكاءُ إِنتِيرِ فرِصونال (Interpersonal Intelligence) وَجِبَ عَلَي المُدِيرِ، وَالفَنصُولِ، وَالمُعَالِجِ، وَالمَخْصَصِ بَعْلَمِ السِّيَاسِي. كان الأفراد الذين يملكون هذا الذكاءَ إِسْتِطَاعَةَ الحِذْسِ القويِّ وَيَمَهرون في قِرَاةِ حَالِ القَلْبِ، وَالمزَاجِ، وَالحِثِّ وَقِصْدِ الغَيْرِ. كان هذا الذكاءُ يَنْفَعُ المَدْرَسَ لِأَن يَشْرَعَ في إِجَابَةِ الوَاقِعَةِ وإِثْبَاتِ حَلِّ المَسْئَلَةِ المُوَافِقَةِ.

7. الذكاءُ إِنترا فرِصونال (Intrapersonal Intelligence) هُوَ إِسْتِطَاعَةُ التَفْهِيمِ وَتَفْصِيلِ طَرِيقِ العَمَلِ العَامِقِ مِنَ الطَّبِيعَةِ وَالشَّحْصِيَّةِ وَكان الذكاءُ يَنْفَعُ لِمَدْرَسِينَ وَرَائِيسِي المَدْرَسَةِ لِتَدْرِيبِ قُوَّتِهِمْ في تَسْلِيمِ التَّحْدِيِّ وَحَلِّ النِّزَاعِ في تَنْفِيزِ التَّعْلِيمِ.

8. الذكاءُ الرُوحِي: كان يوصف هذا الذكاءُ عَلَي الوَقْتِ، بَلْ كان حَكْمُ هُوَادِ غورديِرِ أَن يَحْكُمُ أَنَّهُ تَوْحِيدِ الذِّكَاةِ إِنتِيرِ

فرصونال (Intelligence Interpersonal) والذكاء إنتيرا فرصونال (Intrapersonal Intelligence) بزيادة عنصر القدرة أو القيمة، ويهتم هذا الذكاء المدرس لأن يعلم ما يصنع، وينفع للمنشأة والدراسة. هل كان هذا الذكاء من جملة جودة الدفاتر التي صنَّعها أولاً ويثبت هذا الذكاء ومما سبق يعلم أن الذكاء هي رغبة الفهم على الغير وهذا استطاعة الإستماع والفهم صحيحا وعقلا وشعرا ومسئلة الغير التي لا تقال أو تقال لكن بغير تامة. وهذا أهلية للتقدير المتعدد وعميق الفهم إلى الغير وهكذا يستمل حماسية بين الثقافات<sup>26</sup>.

### ج. علامة الذكاء

رأى أهل علم النفس أن علامات الذكاء كمايلي :

1. يهدف في العمل.
2. يسرع في العمل والتفاعل.
3. يستعد في تغيير العمل الذي يوفق الحالة أو غير مارن.
4. تنظيم العمل هو التنسيق الحسن بين الحالات والبيئة في حل المسئلة.
5. إجام العمل بالتنسيط القوى.
6. نجاح العمل (Success orientted).

جمّع بينيت مقياس الذكاء إلى تسعة طبقات كما يلي<sup>27</sup>:

140 – أعلى : عبقرى  
120 – 139 : أعلى

الذكاء :	110 – 119
السوى :	90 – 109
تحت السوى :	80 – 89
الجاهل :	70 – 79
مورون (Moron) :	50 – 69
أمبسيل (Embisil) :	30 – 49
أحمق (Idiot) :	... - 29

### د. خطوات التعليم بتعدّد ذكاء

كان طريق التعليم بتعدّد الذكاء أن يسعى المدرس عن الذكاء المتنوع في كلّ التلاميذ لنجاح الكفّاءة الخاصّة في المنهج وأنّ ينمو المدرس الطريقة المتنوّعة الجديدة المناسبة في التعليم والتعلّم، ومن ذلك أن يرى المدرس ذكاء التلاميذ الظاهر بما يأتي<sup>28</sup>.

1. أن يسعى ويجتهد المدرس عن أجناس الذكاء في كلّ درس، وكان هذا السعي إدخال المعلومات بالخطط الثمانية إلى الدماغ التلاميذ : الذكاء القولي، الذكاء المنطقي، ذكاء الفصووال، الذكاء الجسدي، الذكاء الموسيقي، الذكاء إنتير فرسونال (Interpersonal Intelligence)، الذكاء إنترا فيرسونال (Intrapersonal Intelligence)، الذكاء الروحي. وأما عند بولون فهو يضغط على ثلاثة الخطط المسيطر كمايلي:

- (أ) كوكنيتيف أو الإدراكي  
(ب) فسيكوموتوريك أو الحركة

### ج) أفيكتيف أو فعالة

2. أن يسعى المدرس على إرتفاع تخصيل الدرس الخاص بأساس الذكاء الظاهر لكل التلاميذ وأن يعملَ هذا السعيَ إذا ظهرَ الذكاءُ على كل الإفرادِ مِنَ التلاميذِ ومن هذا قال غدنير (Gedner) و أمسترونج (Amstrong) أن في كُلِّ النَّفْسِ مِنَ التَّلَامِيذِ يَمْلِكُ أَنْوَاعَ الذِّكَاةِ الظَّاهِرَةِ. وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَهْتَمَّ الْمُدْرَسُ إِسْتِرَاحِيَّةَ التَّعْلِيمِ لِيَكُونَ كُلُّ الْإِنْفِرَادِ مِنَ التَّلَامِيذِ مُتَبَادِلَةً وَمُشَارَكَةً<sup>29</sup>.

### الفصل الرابع : عن إنجاز الكفاءة الأساسية بتعدد ذكاء التلاميذ في تعلم اللغة العربية في المدرسة الثنوية " إتقوا " منانجل - سورابايا

قد ذكر في الفصل السابق أن السعيَ لإرتفاع المهاراتِ في تعلم اللغة العربية هو البحثُ عن أسبابِ صُعْبَةِ دَرَسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ثم البحثُ عن حِلِّ هذه الصُعْبَةِ بالتيسيرِ على مَنْهَجِهَا وعلى الكفاءةِ الأساسيةِ في منهجِ تعليمِ اللغة العربية ولكن ذلك السعيُ صُعْبَةٌ في أدائها على المدرسينَ في إجراءِ تعليمِ اللغة العربية لأنَّ التلاميذَ يَمْلِكُونَ الذِّكَاةَ وَالْقُدْرَةَ الْمُخْتَلِفَةَ.

وذلك السعيُ صريحٌ ايجابيٌّ لأنَّ الذكاءَ يُعْطَى اسْتِعْدَادَ التَّلَامِيذِ وَالْفُرْصَةَ أَوِ الصُّعُوبَةَ وَالْحَيَاةَ وَيُرْجَى بِالذِّكَاةِ أَنْ يَسْتَطِيعَ التَّلَامِيذُ أَنْ يَنَالُوا الكفاءةَ الأساسيةَ يعرفوا خيراً ويستطيعوا أَنْ يَقْرَؤُوا. أَمَّا التَّلَامِيذُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ بِالنَّشَاطَاتِ الشَّخْصِيَّةِ فَيَنْمُونُ فِي حَيَاتِهِمْ وَيَمْلِكُونَ الْإِنْجَازَ. أَمَّا التَّلَامِيذُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ بِدُونِ النَّشَاطَاتِ فَلَا يَنْمُونُ فِي حَيَاتِهِمْ وَلَا يَمْلِكُونَ الْإِنْجَازَ.

<sup>29</sup>. نفس المراجع : 72

وبعد ظهر الذكاء على التلاميذ فيهمّ المدرس الإستراتيجية المُستخدَمة في إجراء التعليم بتعدد ذكاء التلاميذ، وكانت هذه الإستراتيجية هي السعي عن تيسير ذكاء التلاميذ المتعدد لتخصيل الكفاءة في المنهج. ومن ذلك يستخدم المدرس في إجراء التعليم بالإستراتيجيات المتنوعة المبتكرة لأن الإستراتيجية الواحدة ليست مؤثرة للتلاميذ الذين يملكون تعدد الذكاء ومما سبق يُعرف أن الذكاء أحد العوامل المهمة التي يجب على الطلاب أن يملكوا الذكاء لنيل الإنجاز في التعلم إنجازاً حسناً.